



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2021/07/04

تاريخ القبول: 2021/09/16

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

دور المعلمات في تنظيم بيئة التعلم أثناء تطبيق منهاج التربية التحضيرية

دراسة ميدانية لمعلمات أقسام التربية التحضيرية ببلدية الجلفة

The role of teachers in organizing the learning environment during the application of curriculum in the pre-primary education

رتمي سارة¹، زعموشي رضوان²

¹جامعة لونيبي علي البلدية ٢ (الجزائر)، okazimimi18042014@gmail.com

²جامعة لونيبي علي البلدية ٢ (الجزائر)، redhouanez@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة المعلمات العاملات بأقسام التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية لأدوارهن التربوية في تنظيم البيئة التعليمية للطفل أثناء تطبيق المنهاج، ولتحقيق أهداف الدراسة اخترنا عينة مكونة من ٦٢ معلمة، تم اختيارها عشوائيا، ثم بناء استبيان مكون من ٤٢ عبارة لقياس ممارسات المعلمات نحو تنظيم بيئة التعلم وتوصلنا إلى النتائج التالية :

مستوى أداء المعلمات في تنظيم بيئة التعلم في تطبيق المنهاج كان مرتفعا بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات تعزى لمتغير الخبرة

الكلمات المفتاحية: المعلمات ، بيئة التعلم ، منهاج التربية التحضيرية .

ABSTRACT: this study aimed to know the reality of educators practicing their roles in organizing the educational environment to implement the curriculum. To meet the objectives of the study, a sample of 62 teachers was randomly selected. Thereafter, a questionnaire was constructed of 42 questions to measure the teachers' practices towards organizing the learning environment. As results, we concluded that:

- the performance level of teachers in organizing the learning environment was average besides the lack of statistically significant differences between educators due to the variable of experience.

Keywords : Educators , learning environment , pre-primary education curriculum

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة مما يجعل السنوات الأولى حاسمة في مستقبله، ونظرا لأهمية هذه المرحلة العمرية اهتمت الجزائر كغيرها من الدول بتعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، والاهتمام بالتعليم في هذه المرحلة يعد من الأمور التي يستدل بها على تطور وعي المجتمع ورفي ثقافته. حيث قامت وزارة التربية الوطنية ببناء منهاج خاص بمناهج المرحلة مسخرة كل الوسائل اللازمة لإنجاح مشروع التربية التحضيرية. "حيث أكد محتوى المنهاج على ضرورة الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي".

(وزارة التربية الوطنية، ٢٠٠٥، صفحة ٧).

و مرحلة التربية التحضيرية تشكل مدخلا أساسيا في تأهيل الطفل للالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي وبذلك هي تسعى إلى إكسابه خبرات جديدة ومهارات متنوعة تستجيب لحاجات نموه المختلفة، والاهتمام بهذه المرحلة يقتضي بالمقابل التركيز على درجة كفاءة المعلمات في تحقيق أهداف التربية التحضيرية، حيث "لا تستطيع المربية أن تمارس أدوارها المختلفة إلا إذا توافرت لديها مجموعة من المهارات الأساسية التي ترتبط وتؤثر على أدائها". (ابو الهيجاء، ٢٠٠١، صفحة ٣)

ومن بين الأدوار الأساسية التي تقوم بها المعلمة توفير بيئة تحقق شروط التربية الشاملة، يكون فيها الطفل صانعا لخبراته ومكتشفا لقدراته ووجود معلمة مؤهلة لتفعيل بيئة الطفل التعليمية أمر ضروري لأجل التنفيذ السليم للمنهاج.

ومن خلال ذلك. جاءت هذه الدراسة محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- ما درجة ممارسة المعلمات لأدوارهن في تنظيم بيئة تعلم طفل التربية التحضيرية من وجهة نظرهن ؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمات تعزى لمتغير الخبرة (الأقدمية في التربية التحضيرية) ؟

ومن خلال طرح هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية :

١- درجة ممارسة المعلمات لأدوارهن في تفعيل بيئة تعلم طفل التربية التحضيرية متوسطة .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى درجات المعلمات تبعا لمتغير الخبرة (الأقدمية في التربية التحضيرية)

(.

أهمية الدراسة :

(١) تقوم هذه الدراسة بإعطاء فرصة للمعلمات لتحديد مدى قيامهم بمهارات تنظيم بيئة التعلم أثناء تطبيق منهاج التربية التحضيرية .

(٢) تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما تشكله مرحلة التربية التحضيرية من أهمية في حياة الفرد باعتبارها مرحلة تعليمية أولية يعد النجاح فيها مدخلا لتوالي النجاحات في المستويات اللاحقة والعكس .

أهداف الدراسة

- ❖ تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة واقع ممارسة المعلمة لمهارات تنظيم البيئة التعليمية أثناء تطبيق منهاج التربية التحضيرية
- ❖ معرفة الفرق بين متوسط درجات المعلمات في تنظيم بيئة التعلم تبعاً لمتغير الخبرة .

2. تحديد المفاهيم والمصطلحات

1.2 الكلمات الدالة في الدراسة :

التعريف الإجرائي للمعلمة:

ويقصد بها في هذه الدراسة معلمة التعليم الابتدائي التي تم إسناد قسم التربية التحضيرية إليها ، والمكلفة بتطبيق منهاج التربية التحضيرية .

التعريف الإجرائي للتربية التحضيرية :

هي تربية موجهة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤ إلى ٦ ولم يبلغوا السن الإلزامي للمدرسة وهي أقسام ملحقة بالمدارس الابتدائية ، وتهدف إلى تحضير الطفل إلى الالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي تهتم بتنشئة الطفل وتنمية جوانب النمو المختلفة .

التعريف الإجرائي لمنهاج التربية التحضيرية :

هو المنهاج الخاص بمرحلة الطفولة المبكرة والذي يحدد التعلمات الأساسية لهذه المرحلة بالإضافة إلى الكفاءات وأدوات ووسائل العمل الملائمة وهذا استجابة لحاجات الطفل الحقيقية ومتطلبات نموه .

التعريف الإجرائي لبيئة التعلم :

ويقصد به في الدراسة قسم التربية التحضيرية الموجود في المدرسة الابتدائية الذي يلتحق به الأطفال من سن خمسة إلى ستة سنوات ، والمتكون من أركان و فضاءات صممت لتحقيق الأهداف التربوية المتضمنة في المنهاج .

2.2 عرض الدراسات السابقة :

١- دراسة لورسي عبدالقادر و نعموني مراد ٢٠١٤ : مقال بعنوان " مهام وصعوبات الممارسة التربوية في أقسام التربية

التحضيرية في الجزائر

كان الهدف من الدراسة وصف واقع ممارسة النشاط المهني لمربي التربية التحضيرية في الجزائر في بعدي الإلمام بالمهام وإنجازها من جهة والصعوبات التي تكتنف المهام من جهة أخرى ، وذلك من خلال ضبط قائمة بالمهام الرئيسية و الجزئية ودرجة إنجاز مربي التربية التحضيرية لكل مهمة وبلغت العينة ١٨٠ مربي ومربية تم اختيارهم من عدة ولايات واستخدم مقياس بغرض تحديد مهام المربي ودرجة صعوبته وتم تقسيم المهام ضمن خمس مجالات عامة و ٥٦ مهمة جزئية و خلصت الدراسة إلى ما يلي :

- العينة تجد صعوبة في نشاط الإنماء الشخصي والمهني من خلال تبني سلوك مهني والحفاظ على التوازن في العمل
- وجود ميل لدى أفراد عينة الدراسة نحو ما يمكن تسميته بالأداء التربوي العضوي المرتحل بدلا من الأداء التربوي المخطط والمهاتف .

- ينسب ضعف إنجاز بعض المهام الرئيسية لوجود ضعف في التأهيل والتدريب المهني النوعي لدى أفراد عينة البحث
- وأوصت الدراسة برفع جودة التربية التحضيرية من خلال الاهتمام العلمي والأكاديمي بالمربي .

٢- دراسة الزايري (٢٠١٢) بعنوان واقع ممارسة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلمها ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية

بمدينة الطائف - السعودية : كان هدف من الدراسة هو التعرف على درجة ممارسة إدارة الصفوف الأولية ومعرفة الفروق بين المتوسطات ممارسة إدارة الصفوف الأولية في مهارات الاتصال بالتلاميذ وتهيئة البيئة الصفية ومهارات إدارة السلوك الطلابي وكذا المهارات الإدارية حيث بلغت العينة (٦٢) مدير و ٦٠ مرشدا و ١٩٥ معلما بالطريقة العشوائية وتم استخدام الاستبانة كأداة للقياس وخلصت الدراسة إلى أن مهارة تهيئة البيئة الصفية جاءت بأقل معدل (٣.٩٣) ومن أبرز السلوكيات الممارسة في تهيئة قاعة الصف من حيث الإضاءة والتهوية والتأكيد على الجوانب الأمنية وتوفير بيئة تعليمية جاذبة لعملية التعليم والتعلم وتهيئة مصادر التعلم لتكون أكثر جاذبية للمتعلمين .

٣- دراسة زردة عائشة (٢٠١٢) بعنوان " دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية " الجزائر :

هدفت إلى تشخيص وتحليل حاجات التكوين الخاصة بمربي التربية التحضيرية حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من ١٨٥ مربية اختيرت من مدينة وهران واستخدمت الباحثة بطاقة استكشافية كأداة للدراسة وانتهت الدراسة إلى أن المجالات ذات الطابع النظري حظيت بالأولوية في احتياجات المعلمات للتكوين ، وأنه لم تسجل أي فروق دالة إحصائية بين فئات عينة البحث وأوصت الدراسة الى تكثيف التكوين للمعلمات أثناء الخدمة لمعالجة القضايا والإشكاليات الميدانية المطروحة في مجال التربية التحضيرية

٤- دراسة قام بها أبو حرب (٢٠٠٥):المعرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في ضوء تطوير نماذج

المنهج للقرن الحادي والعشرين من وجهة نظر (٤٨) مديرة ومعلمة ، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بالكفايات التدريسية بلغ عددها (٨٥) كفاية موزعة على خمس كفايات رئيسية هي: كفاية التخطيط وتنظيم الأنشطة ، وأظهرت نتائج الدراسة حاجة المعلمات الماسة لجميع الكفايات التدريسية المقترحة .

٥-٣- التعقيب على الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة أغلبها بمرحلة ما قبل المدرسة وقد ركزت كل الدراسات على موضوع التكوين وعلاقته بأداء المربين أدوارهم و هدفت إلى التعرف على واقع توفر الكفايات اللازمة لديهم ، وأظهرت نتائج الدراسات حاجة المعلمات الماسة للدورات التكوينية التي تساهم في تطوير مهاراتهم . أما في دراستنا هذه حاولنا الكشف عن ممارسات المعلمات نحو بيئة التعلم واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة .

3. الإطار النظري للدراسة .

1.3 تنظيم بيئة التعلم (القسم) :

تقع مسؤولية تنظيم بيئة التعلم وتجهيزها على المعلمة ، بحيث يأخذ التنظيم في الحسبان شخصيتهم من جهة ، وتحقيق أهداف النشاطات التربوية من جهة أخرى ، وتنظيم بيئة التعلم (القسم) غالبا في أركان ، لكل ركن أهداف ومحتويات وهذه الأركان هي: ركن المطالعة . ركن البناء ، ركن الألعاب الإدراكية ، ركن التعبير الفني ، ركن البحث والاكتشاف ، ركن التمثيل ، ركن التخطيط ، ركن الحاسوب . وفي حالة عدم توفر فضاءات لهذه الأركان يمكن دمج مجموعة من الفضاءات معا .

(بوشينة، ٢٠١٠، صفحة ٩٧)

وتعرف هدى الناشف (٢٠٠٨) تنظيم البيئة التعليمية :

بأنها تنظيم المكان ويقصد بها تحديدا غرفة النشاط (الفصل) وقد قدم أكثر من نموذج لكيفية تنظيم وتقسيم غرفة الفصل في رياض الأطفال روعي في جميعها الشروط التي ينبغي توفرها في المكان المناسب لممارسة فيه الأطفال أنشطتهم وهذه الشروط تتلخص في :

١. السلامة والصحة الجسمية والنفسية .
٢. الحاجة للنمو .
٣. الحاجة للخصوصية .
٤. الحاجة للتنوع والتعقيد .
٥. الحاجة للاعتراف بوجود فروق فردية .
٦. الحاجة للتعبير عن الذات . (الناشف، ٢٠٠٨، صفحة ٣٤٨)

2.3 تنظيم الأركان :

- ضرورة وضوح الأهداف التعليمية التي تخدمها الأركان المختلفة سواء بالنسبة لها أو بالنسبة للأطفال والتأكد من تكامل الأركان واشتمالها على الأدوات والوسائل التي يحتاجها الأطفال لممارسة الأنشطة المختلفة .
- تنظيم الأركان بشكل يتيح للأطفال ممارسة الأنشطة بحرية دون إزعاج للآخرين في الأركان الأخرى.

- التأكد من وجود ممرات كافية لتحرك الأطفال دون إرباك أو إزعاج للآخرين
 - تنظيم الأركان قبل التي لها علاقة ببعضها البعض في أماكن متقاربة
 - تجهيز الأركان بما يتناسب وطبيعة النشاط .
 - أهمية التغيير والتجديد في تنظيم أركان الفصل وتجهيزاته وإشراك الأطفال في ذلك لإثارة انتباههم وتشجيعهم على اخذ المبادرة في اختيار الأنشطة التعليمية وتنمية إدراكهم للإستراتيجية التي على أساسها تم تنظيم البيئة التعليمية .
 - مراعاة الناحية الجمالية وتنمية الذوق الفني لدى الأطفال من خلال تنظيمهم للفصل بتوجيه من المعلمة .
- (الناشف، ٢٠٠٨، صفحة ٣٥٠).

وعليه يمكننا القول إن تنظيم بيئة التعلم من الممارسات الأساسية المطلوبة من المعلمة أن تقوم بها وذلك من خلال التنظيم والتوجيه إضافة إلى تنظيم الأطفال لأنفسهم، وهذا يتطلب من المعلمة جهودا واضحة وشروطا لا بد أن تتقيد بها أهمها :

السلامة والصحة النفسية والجسمية للطفل، والحاجة للنمو والحاجة للاعتراف بالفروق الفردية .

3.3 الأركان و الورشات في التربية التحضيرية :

تعتمد أنشطة التربية التحضيرية على الطابع اللبي الهذاف وهي تستوجب تنظيمًا ماديًا محكمًا وتنظيمًا فضائيًا مناسبًا مما يستلزم تنظيم مساحات القسم على شكل ورشات ويمكن ذكر بعض الأركان باعتبارها أساسية يجب أن تتوفر في كل قسم متخصص بالتربية التحضيرية .

✍ ركن الألعاب التربوية .

✍ ركن المكتبة والمطالعة .

✍ ركن الفن الذي يحتوي على الموسيقى الرسم التخطيطي الطلاء والفنون التشكيلية .

✍ ركن المنزل .

✍ ركن الباعة (الخبز . البقال . ركن المكتبة . المطالعة) .

✍ ركن الكمبيوتر .

✍ ركن الو رشات العلمية والتكنولوجية . (وزارة التربية الوطنية، ٢٠٠٥، صفحة ٣٣)

4.3 دور المعلمة أثناء العمل بالأركان :

أثناء عمل الأطفال في الأركان تقوم المعلمة بدور المراقب لسلوك الأطفال فتقوم برصده وملاحظة الأطفال الذين يعملون معا وتسجيل اللغة التي يستخدمونها أو تقييم الطفل في استخدام مهارات معينة ، وتسجل ملاحظات في ملفات خاصة بالأطفال

لاستخدامها فيما بعد كوسيلة تقوم لتحديد مدى نمو الطفل في مجالات معينة ، كما يمكن استخدامها هذه المعلومات في التخطيط لأركان جديدة واختيار أنشطة تطويرية ملائمة لنمو الطفل في الفصل .

كما يجب على المعلمة وضع خطة تمكنها من حل الخلافات أثناء العمل بالأركان :

أولا : تحديد السلوك الذي تود تغييره

ثانيا : تحديد السلوك الايجابي البديل

ثالثا : اختيار الأقوال والأفعال المناسبة لحل الخلافات . (الشبراوي، ٢٠١٤، الصفحات ٢٠٩-٢١٠)

- وعليه نجد ان هناك ادوار للمعلمة تقوم بها أثناء العمل بالأركان أهمها تحضير الأطفال للنشاطات في الأركان و مراقبة عملهم بدقة ووتتابع انجازاتهم بالإضافة منع السلوكيات السلبية كي يشعر الطفل بالأمان ولا بد أن تقوم المعلمة بتوفير الأركان في جميع أقسام التربية التحضيرية باعتبارها الأساس في نشاط الأطفال حيث تشكل متعة حقيقية للأطفال تشجعهم على البحث والاستطلاع .

٥.٣ شروط ومعايير اختيار الوسائل التعليمية للأركان :

-تخضع عملية اختيار الأدوات والوسائل التعليمية للأركان لعدة معايير أهمها :

١- مدى ارتباطها بالمنهج ،بمعنى ان تكون عاملا موضحا ومحققا للمنهج بكل عناصره ، وأهدافه ، ومحتواه .وطرائق تعلمه ، وأنشطته الصفية وأساليب تقويمه .

٢- مدى جذبها للأطفال وإجابتهم في التعامل والتفاعل معها.

٣- مدى تحقيقها لحاجات الأطفال ، وملاءمتها لميولهم وارتباطها باهتماماتهم

٤-مدى مرونتها وقابليتها للتشكيل ،وللتغيير ،حيث إن أفضل الأدوات والوسائل للأركان يجب أن تكون مصممة لكي تمكن من حدوث تغيير أو تبديل في الخدمات التي يتم العمل بها وذلك حتى يتحقق عنصر الانجاز والمتعة .

(الشبراوي، ٢٠١٤، صفحة ٨٢)

- أهمية الوسائل التعليمية :

تعتبر الوسائل التعليمية مفيدة للعملية التربوية وذلك لأسباب متعددة منها :

١- تساعد الوسيلة التعليمية في تشويق الطالب والاحتفاظ بنشاطه وجذب انتباهه للنشاط وأبعاد الملل عنه

- ٢- تساعد الوسيلة التعليمية على تعلم التلاميذ لان الوسيلة التعليمية توفر خبرات اقرب الى الواقعية
 - ٣- تساعد الوسيلة في توضيح المادة الدراسية حيث تحول الكلام النظري إلى رسوم بيانية يسهل حفظها وعدم نسيانها وسهولة استرجاعها و تذكرها .
 - ٤- توفر الوسيلة التعليمية الوقت والجهد على المعلم والطالب في التعلم والتعليم فمشاهدة احد الأفلام التعليمية قد توفر جهدا ووقتاً كبيراً للمعلم والطالب فيما لو أرادوا أن يحصلوا على المعلومات عن طريق الشرح مثلاً .
 - ٥- تساعد الوسيلة التعليمية في تحقيق مبدأ مراعاة الفروق الفردية وذلك لان الوسائل التعليمية تقدم خبرات متنوعة ومتفاوتة وتعرض بأساليب مختلفة كي تتلاءم مع مستويات التلاميذ المختلفة. (الهويدي، ٢٠١٢، صفحة ١١١)
- ومنه يمكننا القول أن الوسيلة التعليمية مفتاح التعلم لكونها توفر خبرات تقرب واقع الطفل إليه ويندمج من خلالها في خبرات مختلفة تتيح له اكتشاف ذاته وعالمه .ولابد عند اختيار الوسائل مراعاة شروط مناسبتها للنشاط والأركان بالإضافة إلى مراعاتها للفروق الفردية للأطفال .

٣-٥- اللعب :

- اللعب هو المركبة الثالثة التي تتشكل منها التوجهات الكبرى ، التي تصمم وفقها المناهج العالمية الخاصة بالتربية التحضيرية وذلك لان اللعب هو المحور الذي تدور حوله كافة نشاطات الطفل و فعاليته فهو أكثر النشاطات التلقائية لدى الطفل قبل السادسة من العمر .
- الطفل في هذه المرحلة مولع بحب الاستطلاع و الاستكشاف وطرح الأسئلة و اللعب طريقة مناسبة لاستكشاف العالم المحيط به والإجابة على مختلف تساؤلاته . أن الطفل حينما يلعب ، يلعب بأشياء ، وفي نفس الوقت يكون خبرات ومفاهيم وسبيله إلى ذلك حواسه بالدرجة الأولى ، فلمسه للعبة التي يلعب بها وتفكيكها وتركيبها وإصغاؤه لصوتها كل ذلك يجعله يتعلم ويضيف إلى معارفه السابقة خبرات جديدة . يتيح اللعب سواء الحر التلقائي أو الموجه ، للطفل وخصوصا حينما يكون بشكل جماعي التدريب على مهارات الكلام من استماع و تحدث ، وتخيل وتمثل للعالم .
- لقد أدركت البلدان المتقدمة الوظيفة التربوية للعب في هذه المرحلة فقامت مناهجها التربوية عليه وجهزت مؤسسات التربية التحضيرية به . (بوشينة، ٢٠١٠، الصفحات ٦٦-٦٧)

5.3 منهاج التربية التحضيرية وخصائصه :

- المنهاج هو مشروع تربوي يحدّد غايات الفعل التربوي ومراميه وأهدافه، والسبل والوسائل والأنشطة والوضعيات المستخرجة لبلوغ تلك المرامي، والطرائق والأدوات لتقييم نتائج الفعل التربوي.

* وقد اعتمد هذا المفهوم للمنهاج لكونه :

- ❖ يهتم أكثر بالتربية التي يتلقاها الطفل في الفضاءات المختلفة.
- ❖ يبيّن الأساليب والطرائق ونواحي النشاط التي يمكن عن طريقها أن تتحقق هذه التربية.
- ❖ يهدف إلى إكساب العادات والاتجاهات والمواقف التي ستحدّد سلوك الأطفال والنشاطات التي سيقومون بها.
- ❖ يمنح المربية حرية في توجيه العمل وانتقاء الطرائق التي تستخدمها واختيار الموضوعات التي تتناولها.

* ومن دواعي تبني العمل بالمنهاج كونه :

- ❖ يتكفل بنمو الطفل بمعناه الشامل :
 - ✓ الحس-الحركي؛
 - ✓ الاجتماعي-الوجداني؛
 - ✓ العقلي-المعرفي.
- ❖ تتسم كفايات إنجازها بأثما تجريبية، ديناميكية أي تتكيف مع الوضعيات.
- ❖ يتصف مضمونه بالوظيفية والدلالة والمنفعة والقابلية للتنفيذ.
- ❖ يسمح بتقويم نشاطات الطفل بغرض تحسين تعلماته.
- ❖ تتضافر جهود المربين والمديرين والمفتشين والأولياء والنفسانيين والبيداغوجيين في وضعه وتنفيذه.

يتضمن المنهاج مفهوم الاستمرارية، أي أنّ عقل الطفل أمام معطيات دائمة التجدّد يبني عبارات ومفاهيم هي في آن واحد دائما نفسها ودائما مختلفة أي أكثر عمقا وتوسعا، لأثما مدركة في كلّ مرّة بمستويات تحكم أعلى وأرفع. وبالطبع فإنّ هذه المفاهيم يعاد تنظيمها بكيفية أكثر فأكثر تعقيدا بإدماج المكتسبات السابقة في بناء جديد. وعليه، يجب مراعاة مستوى النمو المعرفي للطفل حيث يكون عمق المفاهيم المقدمة في البداية مطابقا ما أمكن مع ما سيقدم له في تعلمه اللاحق. ومنه، فتتّظيم المنهاج يُمكن ويسمح بالتركيز على التعلّيمات الأساسية منذ البداية من جهة، ومن جهة أخرى، فإنّ فرصة التعلم يجب أن تنتهز دائما في اللحظة التي تظهر فيها هذه الفرصة. وهذا ما يضيف مرونة على تطبيق المنهاج. (وزارة التربية الوطنية، ٢٠٠٤، الصفحات

(٦-٥)

٤. منهج الدراسة وإجراءات البحث الميدانية :

١.٤. منهج الدراسة :

المنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، لكونه يتناسب مع هذه الدراسة .

٢.٤. حدود الدراسة:

١.2.٤. الحدود المكانية: لقد تم إجراء هذه الدراسة بمدارس ابتدائية ببلدية الجلفة وعددها ٤٢ ابتدائية معظمها يحتوي على قسمين للتربية التحضيرية.

٢.٢.٤. الحدود الزمانية:

مرت هذه الدراسة بثلاث مراحل ابتداء من: شهر سبتمبر ٢٠١٩ إلى غاية نهاية شهر جانفي ٢٠٢٠ .

- في المرحلة الأولى: القيام بالدراسة الاستطلاعية بهدف التعرف على الميدان والتحكم في الدراسة وأدواتها

في المرحلة الثانية: عملنا في هذه المرحلة على عملية حصر عينة الدراسة لتوزيع الاستبيان والقيام بمقابلة المعلمات وبعض مديري المدارس وشرح عملية توزيع وتطبيق وجمع الاستبيان.

في المرحلة الثالثة: قمنا بتوزيع الاستبيان على المعلمات وجمع المعلومات الناقصة وترتيبها وفي الأخير تم جمع الاستمارات.

٣.٤ مجتمع وعينة الدراسة :

لقد شمل مجتمع الدراسة جميع المعلمات العاملات في أقسام التربية التحضيرية ببلدية الجلفة للموسم الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ والبالغ عددهن (٩٢) معلمة موزعة على مختلف أقسام التربية التحضيرية المتوفرة في المدارس الابتدائية، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وقد قدر عدد أفرادها (٦٢) معلمة للأقسام التحضيرية في المدارس الابتدائية على مستوى بلدية الجلفة. ومثلت العينة بنسبة ٦٧.٣٩ % من مجتمع الدراسة ككل ، وكانت العينة كلها من نفس الجنس (إناث) بنسبة ١٠٠ %

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة

النسبة	العينة	الخبرة
٤٥.١٦ %	٢٨ معلمة	الخبرة اقل من ١٠ سنوات
٥٤.٨٣ %	٣٤ معلمة	الخبرة أكثر من ١٠ سنوات
١٠٠ %	٦٢ معلمة	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ ان عدد المعلمات ذوات الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) بلغ عددهن ٢٨ معلمة بنسبة ٤٥.١٦ % بينما المعلمات (اقل من ١٠ سنوات) خبرة بلغ عددهن ٣٤ معلمة بنسبة ٥٤.٨٣ %

٤.٤. أداة الدراسة :

تمثلت أداة الدراسة في استبيان موجه للمعلمات العاملات بأقسام التربية التحضيرية ، تم إعداده من خلال مراجعة

الدراسات السابقة . والاطلاع على الإطار النظري والقيام بالدراسة الاستطلاعية وتم إجراء الخطوات المنهجية المعتمدة أثناء تصميمه . وبعد ضبطه في شكله النهائي تضمن (٤٢) عبارة موزعة على خمسة محاور .

٥.٤ الخصائص السيكمترية لأداة جمع البيانات :

ثبات وصدق أداة الدراسة

تم التحقق الأولي من نتائج الثبات والصدق بالنسبة لهذا المقياس والذي أفرز النتائج التالية:

أ/ الثبات: التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل إرتباطات

العبارات فيما بينها لكل محور على حدة وللمقياس ككل كما هو موضح بالجدول التالي :

الجدول رقم (٢) يوضح ثبات مقياس تنظيم بيئة التعلم عن طريق ألفا كرونباخ		
عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	محاور المقياس
10	0.960	المحور الأول (تنظيم فضاء التربية التحضيرية)
7	0.922	المحور الثاني (إقامة مناخ عاطفي واجتماعي)
10	0.960	المحور الثالث (إدارة سلوك الأطفال)
8	0.931	المحور الرابع (استخدام الوسيلة التعليمية)
6	0.815	المحور الخامس (ملاحظة تعلمات الأطفال وتقويمهم)
41	0.986	المقياس ككل

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل ألفا كرونباخ والذي قدر بالنسبة للبعد الأول (٠.٩٦)، وبالنسبة

للمحور الثاني (٠.٩٢)، وبالنسبة للمحور الثالث (٠.٩٦)، وبالنسبة للمحور الرابع (٠.٩٣)، وبالنسبة للمحور الخامس

(٠.٨١)، وبالنسبة للمقياس ككل (٠.٩٨)، يمكن القول بأنها قيم تدل على أن هذا المقياس يتمتع بالثبات عالي، حيث نلاحظ

أن كا القيم جاءت موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين عبارات هذا المقياس يتعدى (٠.٥٠) ويكاد يصل إلى الارتباط التام

(١).

١-الصدق :

أ/ صدق المحكمين :تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من الاساتذة بولاية الجلفة وكان عددهم

(٠٤) اساتذة من قسم علم النفس وكذلك مجموعة من المفتشين التربويين المشرفين على اقسام التربية التحضيرية بولاية الجلفة وكان

عددهم (٠٣)

مفتشين تربويين في التعليم الابتدائي .

ب/ الصدق: الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ثم بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل، كما يلي

- تقدير الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس ككل:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (٣) يوضح مصفوفة ارتباطات محاور مقياس تنظيم بيئة التعلم مع درجته الكلية			
المحاور	المقياس ككل	المحاور	المقياس ككل
المحور الاول	.952**.	المحور الرابع	.986**.
المحور الثاني	.980**.	المحور الخامس	.905**.
المحور الثالث	.991**.	(٠.٠١) (الارتباط دال عند ألفا**)	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور الأول (تنظيم فضاء التربية التحضيرية) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (٠.٩٥)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (إقامة مناخ عاطفي واجتماعي) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (٠.٩٨)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (إدارة سلوك الأطفال) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (٠.٩٩)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع (استخدام الوسيلة التعليمية) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (٠.٩٨)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الخامس (ملاحظة تعلمات الأطفال وتقييمهم) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (٠.٩٠)، وعموما يمكن القول بأن هذا المقياس صادق لأن كل محاوره تتسق فيما بينها وبين المقياس ككل.

- الأساليب الإحصائية :

من اجل معالجة البيانات استخدمنا في الدراسة برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

وذلك باستخدام المعالجات الاحصائية التالية :

- معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات

- معامل الارتباط بيرسون

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

- اختبار كاي² لجودة التوفيق

- اختبار مان ويتني لدلالة الفروق.

٥. عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

-١-٥ / تحليل أبعاد مقياس (تنظيم بيئة التعلم):

٥-١-١ - قراءة نتائج عبارات المحور الأول (تنظيم فضاء التربية التحضيرية):

يتضمن هذا المحور (١٠) عبارات وبعد التحليل الإحصائي تم وصف العبارات حسب درجة تشبعها عن طريق إستخراج

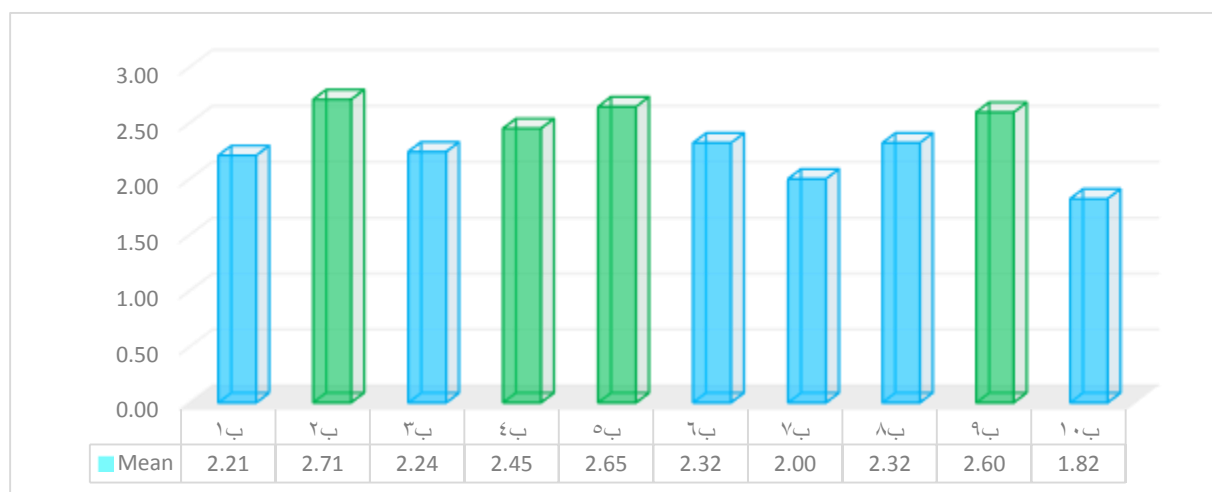
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الأول

الرقم	عبارات المحور الأول (تنظيم فضاء التربية التحضيرية)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تقوم بالتخطيط المسبق لمكان النشاط	62	2.21	0.631
٢	تبرز النواحي الجمالية للقسم بشكل فعال	62	2.71	0.492
٣	تشرك الأطفال في تنظيم القسم	62	2.24	0.824
٤	تنظم الأثاث بشكل يسهل حركة الأطفال	62	2.45	0.694
٥	تبعد كل ما يسبب الحوادث للأطفال	62	2.65	0.630
٦	تطبق الأسس المتفق عليها في تنظيم الفضاء (التهوية.الإضاءة)	62	2.32	0.621
٧	توفر أركان الأساسية المذكورة في المنهاج	62	2.00	0.849
٨	تنظم نمط جلوس الأطفال بما يتناسب مع النشاط (شكل المجموعات . شكل فردي)	62	2.32	0.785

٩	تنظم الأركان بشكل يسمح برؤية الأطفال	62	2.60	0.639
١٠	تشرك الأطفال في نظافة الفضاء التربوي	62	1.82	0.878
//	المحور ككل	62	23.32	6.166

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من إستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الأول (تنظيم فضاء التربية التحضيرية) نلاحظ أن العبارات (٢، ٤، ٥، ٩) تنتمي إلى المجال المرتفع (٢.٣٤-٣) حيث كانت وجهة نظر المعلمات في قدرتهن على إبراز النواحي الجمالية للقسم و إبعاد كل ما يسبب الحوادث عند الأطفال جيدة وهذا راجع لمعرفتهن بأهمية الحفاظ على جمالية المكان وإبعاد الخطر عن الأطفال وحفظ سلامتهم . أما بقية العبارات وهي (١، ٣، ٦، ٧، ٨، ١٠) فهي تنتمي إلى المجال المتوسط (١.٦٧-٢.٣٣)، والمتعلقة بالتخطيط المسبق للنشاط جاءت درجات المعلمات متوسطة في أداء المهارة بالإضافة إلى تطبيق الأسس المتفق عليها في تنظيم المكان والتهوية وهذا راجع لغياب دور الإدارة بالتكفل بهذه الشروط وهذا ما أشارت إليه دراسة (لورسي عبد القادر و نعموني مراد ٢٠١٤) أن أغلب المؤسسات الجزائرية تفتقر إلى ما يسمى بالثقافة التنظيمية وهو الأمر الذي يؤثر على المناخ التنظيمي في المؤسسات بسبب هذا العجز ، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور ككل والذي بلغ (٢٣.٣٢) فهو ينتمي إلى المجال المتوسط (١.٦٧-٢.٣٣) وبالتالي يمكن القول أن مستوى تنظيم فضاء التربية التحضيرية متوسط، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (٠١) يوضح ترتيب عبارات المحور الاول (تنظيم فضاء التربية التحضيرية)

١- قراءة نتائج عبارات المحور الثاني (إقامة مناخ عاطفي واجتماعي):

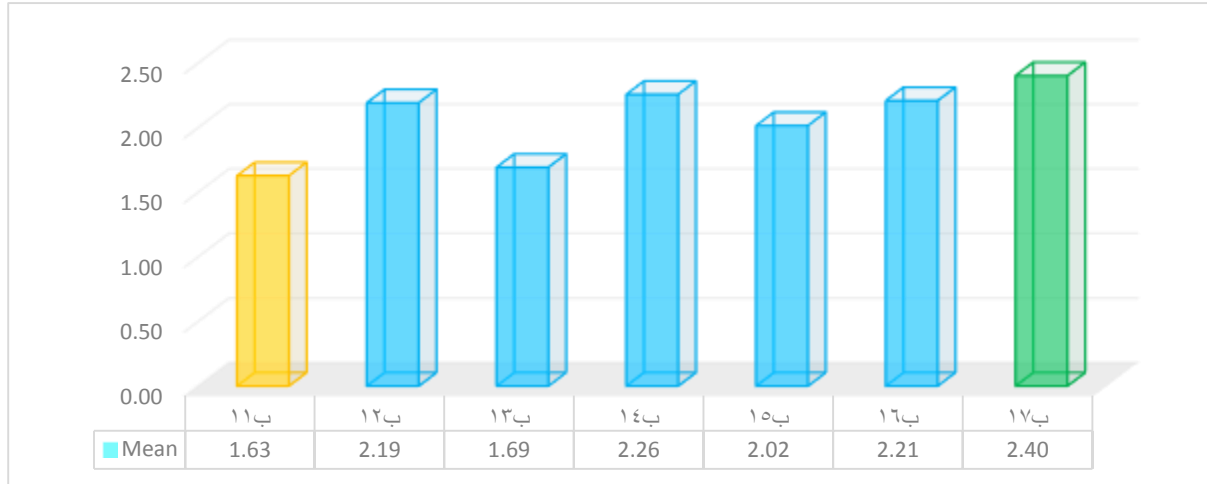
يتضمن هذا المحور (٧) عبارة وبعد التحليل الإحصائي تم وصف العبارات حسب درجة تشبعها عن طريق إستخراج

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الثاني

الرقم	عبارات المحور الثاني (إقامة مناخ عاطفي واجتماعي)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١١	توفر مناخ خال من القيود يراعي احتياجات الأطفال	62	1.63	0.891
١٢	توفر بيئة نفسية آمنة تثير البهجة والفرح بين الأطفال	62	2.19	0.938
١٣	تشارك الأطفال اللعب أثناء القيام بالنشاط	62	1.69	0.951
١٤	تهتم بالأطفال الأكثر احتياج للمساعدة (ذوي صعوبات التعلم)	62	2.26	0.904
١٥	تشجع الأطفال على مشاركة أفكارهم باستمرار	62	2.02	0.914
١٦	تحرص على توفير مناخ يسوده التعاون	62	2.21	0.960
١٧	تشجع الأطفال على تنظيم أفكارهم	62	2.40	0.914
//	المحور ككل	62	14.40	5.693

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من إستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني (إقامة مناخ عاطفي واجتماعي) نلاحظ أن العبارة (١٧) تنتمي إلى المجال المرتفع (٢.٣٤-٣) ويستدل على قدرة المعلمة في تنظيم أفكار الأطفال أما العبارات وهي (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) فهي تنتمي إلى المجال المتوسط (١.٦٧-٢.٣٣)، حيث عبرت المعلمات عن قيامهن بمشاركة الأطفال اللعب أثناء النشاط ما يدل على سعي المعلمات إلى توفير بيئة نفسية يسودها نشر البهجة والفرح وهذا راجع لإدراكهن بانعكاس هذا إيجابيا في إقبال الأطفال على التعلم . في حين نجد أن العبارة رقم (١١) تنتمي إلى المجال المنخفض (١-١.٦٦)، حيث سجلت المعلمات درجة منخفضة نحو مهارة توفير مناخ خالي من القيود مما يوضح عدم إدراكهن فائدة ممارسة الأطفال للأنشطة الحرة وترك المجال لهم لاختيار نمط اللعب دون قيود ، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور ككل والذي بلغ (١٤.٤٠) فهو ينتمي إلى المجال المتوسط (١١.٦٩-١٦.٣١) وبالتالي يمكن القول أن مستوى إقامة مناخ عاطفي واجتماعي متوسط، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (٢) يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني (إقامة مناخ عاطفي واجتماعي)

٢- قراءة نتائج عبارات المحور الثالث (إدارة سلوك الأطفال):

يتضمن هذا المحور (١٠) عبارة وبعد التحليل الإحصائي تم وصف العبارات حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

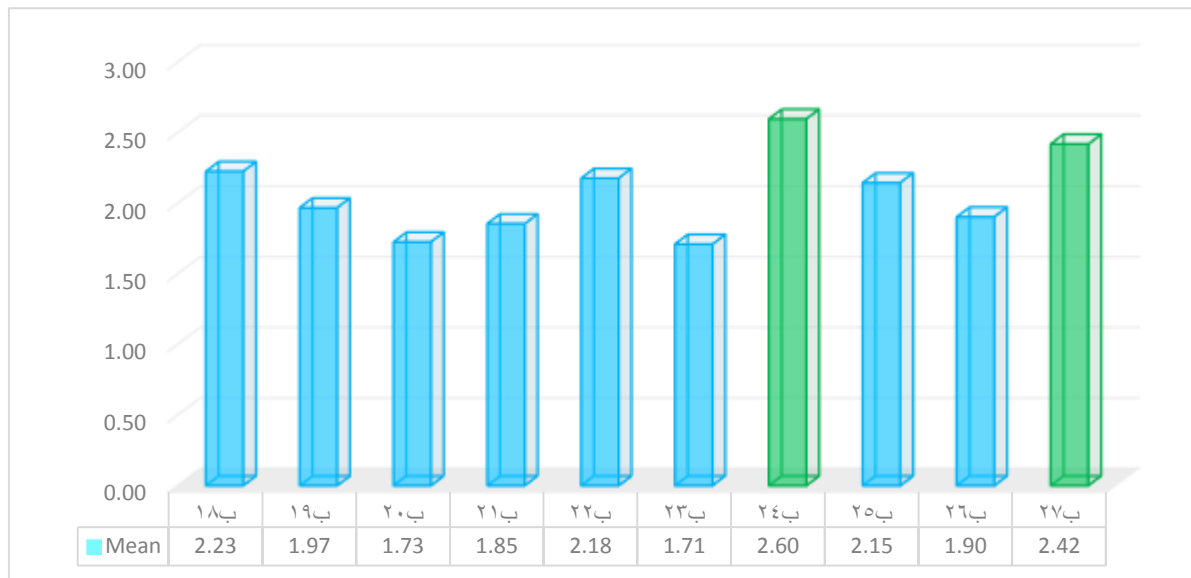
الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الثالث

الرقم	عبارات المحور الثالث (إدارة سلوك الأطفال)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٨	بناء وسط يشجع السلوك الإيجابي	62	2.23	0.965
١٩	تنمية الأنماط السلوكية المرغوبة عند الأطفال	62	1.97	0.958
٢٠	تمنع المشكلات السلوكية قبل حدوثها	62	1.73	0.944
٢١	مراقبة سلوكيات الأطفال ورصدها	62	1.85	0.938
٢٢	تحديد السلوكيات الإيجابية وتنميتها	62	2.18	0.950
٢٣	تدريب الأطفال على إشارات للهدوء والاستماع	62	1.71	0.930
٢٤	تختار الأقوال والأفعال بعناية لحل الخلافات بين الأطفال	62	2.60	0.689
٢٥	تقوم بتعزيز السلوكيات المرغوب فيها فور حدوثها	62	2.15	0.921
٢٦	تعزز المواقف الجيدة بتقديم مكافآت تحفيزية	62	1.90	0.882
٢٧	تتفق مع الأطفال على مجموعة من القوانين والأنظمة (الاستئذان ، انتظار الدور)	62	2.42	0.780

7.879	20.73	62	المحور ككل	//
-------	-------	----	------------	----

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثالث (إدارة سلوك الأطفال) نلاحظ أن العبارات (٢٤، ٢٧) تنتمي إلى المجال المرتفع (٢٠٣٤-٣) أجابت المعلمات بأنهن يقمن باختيار أقوالهن وأفعالهن بعناية لحل الخلافات وإقامة القوانين والأنظمة (الاستئذان ، انتظار الدور)يدل على اهتمام المعلمات بفرض أنظمة تساعد على تنمية السلوكات المرغوبة .

أما بقية العبارات وهي (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦) فهي تنتمي إلى المجال المتوسط (١٠٦٧-٢٠٣٣) و سجلت المعلمات درجة متوسطة نحو هاته العبارات وهذا يفسر وجود بعض الصعوبات لدى المعلمات في منع المشكلات السلوكية قبل حدوثها وتنمية السلوكات الايجابية المتعلقة بالنظام وذلك ما يتفق مع دراسة (زردة عائشة ٢٠١٢) أن المعلمات تواجه الصعوبات المتعلقة بإدارة الصف وتنظيم الأطفال وهو من بين المحاور التي ينبغي أن تدرج في عملية التكوين وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الاجمالي للمحور ككل والذي بلغ (٢٠٣٧) فهو ينتمي إلى المجال المتوسط (١٦٠٧-٢٣٠٣) وبالتالي يمكن القول أن مستوى إدارة سلوك الأطفال متوسط، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (٣) يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث (إدارة سلوك الأطفال)

٣- قراءة نتائج عبارات المحور الرابع (استخدام الوسيلة التعليمية):

يتضمن هذا المحور (٨) عبارات وبعد التحليل الاحصائي تم وصف العبارات حسب درجة تشبعها عن طريق إستخراج

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محورالرابع

الرقم	عبارات المحور الرابع (استخدام الوسيلة التعليمية)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٨	تختار وسائل تستجيب لحاجة الطفل إلى الحركة	62	1.98	0.932
٢٩	تنوع في الوسائل لإتاحة فرصة أكبر لاختيار الأنشطة	62	1.77	0.931
٣٠	تستعمل الوسائل التي تساعد على تدريب القدرات الاجتماعية	62	2.19	0.938
٣١	تستعمل أدوات صنعت من طرفها	62	1.47	0.844
٣٢	تستعمل أدوات يستطيع الطفل من خلالها أن يعبر عن نفسه (آلات موسيقية .. اللعب بالصلصال)	62	2.16	0.927
٣٣	تستعمل أدوات تساعد الطفل على الملاحظة المنظمة والهادفة	62	1.53	0.844
٣٤	تدرب الأطفال على الحفاظ على الوسائل	62	2.47	0.882
٣٥	تدريب الأطفال على القيام بإرجاع الوسائل والأدوات إلى مكانهم	62	2.77	0.556
//	المحور ككل	62	16.35	5.663

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من إستجابات أفراد عينة

الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الرابع (استخدام الوسيلة التعليمية) نلاحظ أن العبارات (٣٤، ٣٥) تنتمي إلى المجال

المرتفع (٢.٣٤-٣) وهذا يؤكد أن المعلمات تدرب الأطفال على الحفاظ على الوسائل التعليمية وهذا دليل على اهتمامهن بتنمية

سلوك الأطفال نحو التنظيم. أما العبارات وهي (٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢) فهي تنتمي إلى المجال المتوسط (١.٦٧-٢.٣٣)،

وسجلت المعلمات من خلال إجاباتهن درجة متوسط نحو عبارة " اختيار وسائل تستجيب لحاجة الطفل " ومهارة تنوع في

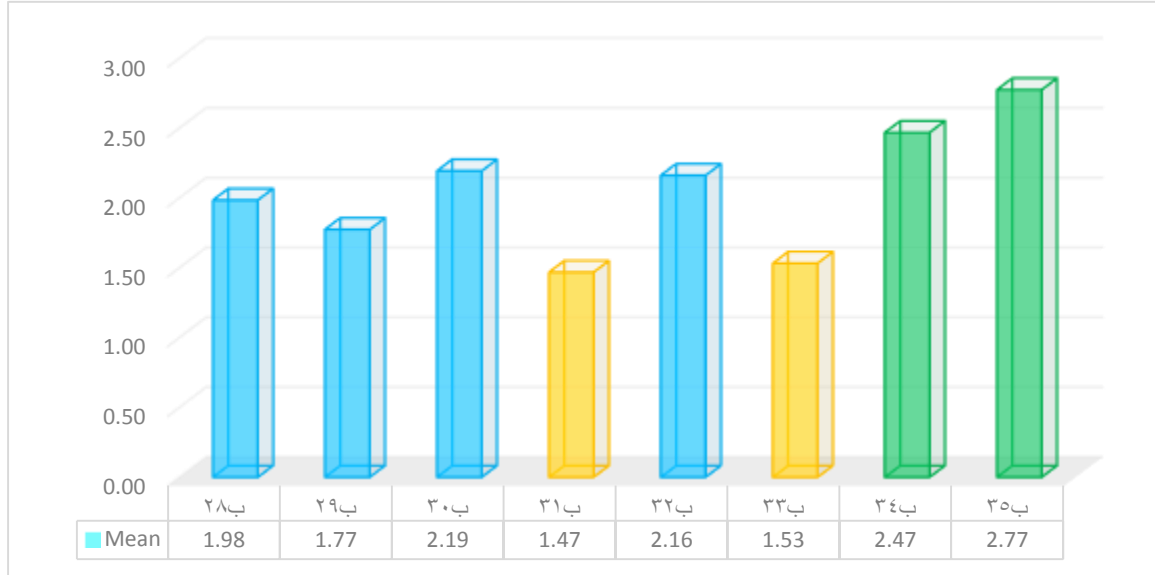
الوسائل التعليمية ويرجع ذلك إلى افتقار المؤسسات لمعظم الوسائل الضرورية. في حين نجد أن العبارات رقم (٣١، ٣٣) تنتمي إلى

المجال المنخفض (١-١.٦٦)، ونلاحظ من خلال الإجابات غياب مهارة تصميم الأدوات من طرف المعلمة ويعود ربما لعدم

اهتمام المعلمات بإيجاد وسائل بديلة في حالة غياب المستلزمات. ونقص في التكوين حول مجال تصميم الأدوات. وبالنظر إلى

المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور ككل والذي بلغ (١٦.٣٥) فهو ينتمي إلى المجال المتوسط (١٣.٣٦-١٨.٦٤) وبالتالي يمكن

القول أن مستوى استخدام الوسيلة التعليمية متوسط، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (٤) يوضح ترتيب عبارات المحور الرابع (استخدام الوسيلة التعليمية)

٤- قراءة نتائج عبارات المحور الخامس (ملاحظة تعلمات الأطفال وتقييمهم):

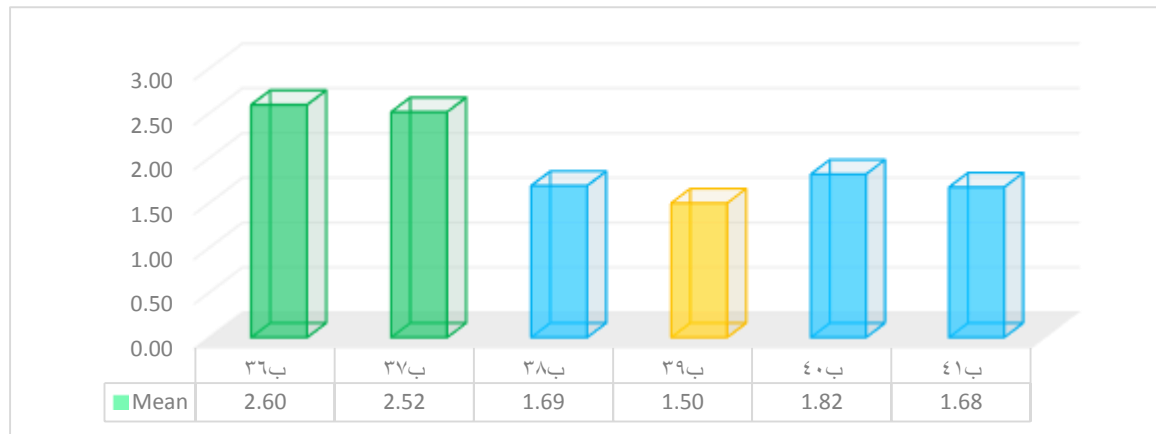
يتضمن هذا المحور (٨) عبارات وبعد التحليل الإحصائي تم وصف العبارات حسب درجة تشبعها عن طريق إستخراج

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الخامس

الرقم	عبارات المحور الخامس (ملاحظة تعلمات الأطفال وتقييمهم)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣٦	تلاحظ عمل الأطفال بدقة وتتابع انجازاتهم	62	2.60	0.735
٣٧	تسجل المهارات التي يستخدمها الأطفال وتقييمها	62	2.52	0.784
٣٨	تستخدم الملاحظات لتحديد مدى نمو الأطفال في مجالات معينة	62	1.69	0.916
٣٩	تستخدم شبكات للملاحظة من تصميمها	62	1.50	0.822
٤٠	تستغل الملاحظات في اختيار الأنشطة وتطويرها	62	1.82	0.967
٤١	تسجل الملاحظات في سجلات خاصة بالتقييم	62	1.68	0.954
//	المحور ككل	62	11.71	4.198

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من إستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الخامس (ملاحظة تعلمات الأطفال وتقييمهم) نلاحظ أن العبارات (٣٦، ٣٧) تنتمي إلى المجال المرتفع (٢.٣٤-٣) حيث سجلت المعلمات درجة مرتفعة في مهارة ملاحظة عمل الأطفال وتسجيل المهارات التي يستخدمونها أما العبارات وهي (٣٨، ٤٠، ٤١) فهي تنتمي إلى المجال المتوسط (١.٦٧-٢.٣٣) فهي تنتمي إلى المجال المتوسط من خلال إجابات المعلمات نلاحظ أنهن تستخدم الملاحظات المسجلة لنمو الأطفال في مجالات معينة بدرجة متوسطة وتستغلها في اختيار الأنشطة وهذا دليل على إهمال عملية التقويم كجزء من العملية التربوية في حين نجد أن العبارة رقم (٣٩) تنتمي إلى المجال المنخفض (١-١.٦٦) نلاحظ أن المعلمات يواجهن صعوبة في مهارة تصميم شبكات للتقويم من الجاهز من هذا راجع لصعوبة تصميم شبكة الملاحظة من وجهة نظرهن وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور ككل والذي بلغ (١١.٧١) فهو ينتمي إلى المجال المتوسط (١٠.٠٢-١٣.٩٨) وبالتالي يمكن القول أن مستوى ملاحظة تعلمات الأطفال وتقييمهم متوسط، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (٤) يوضح ترتيب عبارات المحور الخامس (ملاحظة تعلمات الأطفال وتقييمهم)

ثالثا/ التحقق من فرضيات الدراسة:

عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على: "درجة ممارسة المعلمات لأدوارهن في تفعيل بيئة تعلم طفل التربية التحضيرية متوسط" وللإجابة على الفرضية تم الاعتماد على اختبار كا² لجودة التوفيق أو ما يطلق عليه بحسن المطابقة، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٩) يوضح اختبار كا² للكشف عن مستوى درجة ممارسة المعلمات لأدوارهن في تنظيم التعلم لدى أفراد عينة

الدراسة

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	22	35%	20.7	1.3	.968 ^v	٢	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠٠١
متوسط	11	18%	20.7	-9.7				
مرتفع	29	47%	20.7	8.3				
الاجمالي	62	100%	//	//				

من خلال الجدول أعلاه رقم (٩) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (٦٢) معلمة تباينت مستوياتهن فيما بينها حيث نجد أن (٢٩) معلمة كان مستواههن على المقياس (مرتفعاً) بنسبة مئوية قدرت بـ 47%، ويليها (٢٢) معلمة كان مستواههن على المقياس (منخفضاً) بنسبة مئوية قدرت بـ 35%، في حين نجد أن هناك (١١) معلمة كان مستواههن على المقياس (متوسطاً) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (٢) قدرت بـ ٧.٩٦ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (α=٠.٠٥)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائي بين المستويات الثلاث لصالح المستوى الثالث (مرتفع)، ومنه يمكن القول بأن درجة ممارسة المعلمات لأدوارهن في تفعيل بيئة تعلم طفل التربية التحضيرية مرتفعة، وعليه فإن هذه النتيجة تعارض فرضية الدراسة الأولى والقائلة بدرجة ممارسة المعلمات لأدوارهن في تفعيل بيئة تعلم طفل التربية التحضيرية متوسطة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية للدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة في تنظيم بيئة التعلم لدى المعلمات تبعاً لمتغير

الخبرة" وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار مان ويتني بهدف الكشف عن الاختلاف في تنظيم بيئة التعلم

تبعاً لمتغير الخبرة، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (١٠) إختبار مان ويتني لدلالة الفروق في تنظيم بيئة التعلم تبعا لمتغير الخبرة

تنظيم بيئة التعلم	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon $W =$	Z	مستوى الدلالة	القرار
أقل من ١٠ س	28	30.21	846.00	440.000	846.00	-0.553	0.580	غير دال
	34	32.56	1107.00					
	62							
أكثر من ١٠ س								
الاجمالي								

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (٦٢) معلمة قد توزعن بناء على درجتهن

في مقياس تنظيم بيئة التعلم حسب متغير الخبرة إلى (٢٨) معلمة قلت خبرتهن عن ١٠ سنوات بواقع (٣٠.٢١) كمتوسط رتب، و(٣٤) معلمة فاقت خبرتهن عن ١٠ سنوات بواقع (٣٢.٥٦) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة إختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-٠.٥٥) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا، ومنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، وبالتالي يمكن القول بان هذه النتيجة أتت معارضة لفرضية الدراسة الثانية والفائدة ب توجد فروق ذات دلالة في تنظيم بيئة التعلم لدى المعلمات تبعا لمتغير الخبرة أي لا توجد فروق ذات دلالة في تنظيم بيئة التعلم لدى المعلمات تبعا لمتغير الخبرة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو ٩٥% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة ٥%. وهذا يعني عدم وجود فروق بين المعلمات ذوات الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) والمعلمات أقل من ١٠ سنوات في ممارسة ادوارهن لتنظيم بيئة التعلم لتطبيق المنهاج وعليه لم يكن لمتغير الخبرة تأثير على إجابات المعلمات

مناقشة النتائج المتحصل عليها :

مناقشة نتائج الفرضية الأولى : درجة ممارسة المعلمات لأدوارهن في تفعيل بيئة تعلم طفل التربية التحضيرية مرتفعة

وجدنا خلال النتائج أن (٢٩) معلمة كان مستواهن على المقياس (مرتفعا) بنسبة مئوية قدرت ب ٤٧%، ويليها (٢٢) معلمة كان مستواهن على المقياس (منخفضا) بنسبة مئوية قدرت ب ٣٥%، في حين نجد أن هناك (١١) معلمة كان مستواهن على المقياس (متوسطا) بنسبة مئوية قدرت ب ١٨%،

أردنا من خلال عرض النتائج تسليط الضوء على المهارات التي سجلت فيها المعلمات درجات منخفضة ومتوسطة ومحاولة تحليل الأسباب المؤدية إلى ذلك :

من خلال النتائج المتحصل عليها من إجابات المعلمات على محاور الاستبيان الجدول رقم (١٠) تبين أن اغلب المعلمات يعتمدن أسلوب الارتجال في تقديم النشاط بدلا من التخطيط المنظم والهادف الذي ينظم عمل المعلمة وعمل الأطفال. وبالنظر إلى العبارات (١، ٣، ٦، ٧، ٨، ١٠) كذلك سجلت المعلمات درجة متوسطة نحو مهارة اشراك الطفل في تنظيم القسم رغم ضرورة وأهمية إتاحة الفرصة للأطفال للتخطيط للأنشطة من مختلف احتياجاتهم واهتماماتهم. ولاحظنا كذلك من خلال النتائج المتحصل لهذا المحور إهمال المعلمة لدورها الأساسي في تنظيم بيئة وفق المعايير الأساسية (التهوئة-الإضاءة) وترجع المعلمة مسؤولية ذلك إلى الإدارة ولاحظنا من خلال الزيارات المتعددة للمؤسسات غياب وسائل كثيرة مثل التدفئة و الإضاءة الجيدة ماينعكس سلبا على الطفل واتفقت النتائج مع دراسة (الزايدي ٢٠١٢) التي أشارت ان سلوكيات الممارسة في تهيئة الصف (الإضاءة) جاءت بمعدل اقل في نتائج الدراسة المتحصل عليها

- بالإضافة إلى افتقار الفضاءات اللازمة التي نص عليها المنهاج و اكتفت المدارس بتوفير الأفواج وتناوب الأطفال عليها (نظام دوامين) وهي أقسام عادية لا توفر شروط التربية التحضيرية، وعليه لا بد من توسيع إدراج الأقسام في المدارس حيث لاحظنا غياب تعميم أقسام التربية التحضيرية في معظم المدارس بالإضافة الى ضرورة الاستفادة من فضاءات اخرى داخل المؤسسات مثل وجود مكتبة الفناء الخاص بنشاطات الزرع واللعب بالرمل... وغيرها من الفضاءات التي نص عليها منهاج التربية التحضيرية.

بالنسبة للمجال الثاني والمتعلق (إقامة مناخ عاطفي واجتماعي) سجلت المعلمات في العبارات (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) درجة متوسطة وفي عبارة (١١) تنتمي إلى المجال المنخفض في مهارة توفير مناخ خال من القيود يراعي احتياجات الطفل هذا يرجع إلى عدم إلمام المعلمات بالمهارات اللازمة وخاصة المتعلقة بأدوارها نحو توجيه تعليم الأطفال وكان عدم ترك الأطفال على حريتهم أثناء اللعب أو القيام بالنشاط من بين الأخطاء الشائعة لدى المعلمات التي تتبعها في تنظيم عمل الأطفال فلا بد من ترك الأطفال حرية الاختيار في مايريدون القيام به وترك المجال مفتوحا لاختياراتهم وهذا مايساعد في تنمية استقلالية الطفل وتشجيعه على حرية التعبير .

و من خلال المحور الثالث للدراسة (إدارة سلوك الأطفال) تميل أفراد العينة إلى تدريب الأطفال على النظام داخل القسم وبالمقابل سجلنا من خلال إجاباتهم على العبارات (٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢) إغفال بعض المهارات المتعلقة بتنمية السلوك الإيجابي و غياب دور التعزيز وعدم تفعيله في المواقف الإيجابية ماينعكس سلبا على الأطفال وهذه تعد من أهم الصعوبات التي تواجه المعلمات وهذا مايتفق مع دراسة (زردة عائشة ٢٠١٢) التي أشارت أن المعلمات تواجه صعوبة في إدارة الصف وهو من بين المحاور التي يجب أن تدرج في التكوين .

وجاء في المحور الرابع لأداة الدراسة فيما يتعلق بالوسائل التعليمية من خلال الإجابة على العبارات (٣١، ٣٣) والتي تنتمي إلى المجال المنخفض أن المعلمات لا تقوم بتصميم وسائل من أنجازها في غياب الوسائل كبديل لسد النقص، لأنه من بين الأدوار الأساسية للمعلمة توفير بيئة تعليمية ثرية بالأدوات والوسائل اللازمة التي تساعد الطفل على التعلم

وبالنسبة للمحور الخامس جاءت النتائج من خلال الإجابات على العبارات (٣٨، ٤٠، ٤١) فهي تنتمي إلى المجال المتوسط

(٣٩) تنتمي إلى المجال المنخفض (١-١.٦٦) وهذا يرجع إلى إغفال المعلمات بعض المهارات المتعلقة بالتقويم وهذا ما يتفق مع دراسة لورسي عبد القادر ونعموني مراد (٢٠١٤) أشارت الدراسة إلى أن هناك ميل إلى إهمال العملية التقويمية كجزء من العملية التربوية خاصة استخدام تقنيات الملاحظة - رصد مستويات النمو لدى الطفل وتصميم البرامج وفق هذه الاحتياجات. ويمكن أن يعزى هذا إلى نقص في التكوين

ونستنتج من خلال العرض السابق للنتائج انه بالرغم من أن المعلمات كان مستواه على المقياس (مرتفعا) إلا انه لا يمكن إغفال النقص الموجود في المهارات التي سجلت فيها المعلمات نتائج منخفضة والعمل على تنميتها لان التباين الموجود في مستواه الأدائي نحو هذه المهارات قد يسيء تذبذبه إلى العمل مع الأطفال . خاصة وان عملية تنظيم بيئة التعلم من بين أهم الممارسات التي تقوم بها المعلمة ولا بد أن تحرص على توفير بيئة آمنة تتوافر فيها الشروط المنصوص عليها و تشرف فيها المعلمة على تعليم الأطفال بما يتناسب مع احتياجاتهم .

مناقشة نتائج الفرضية الثانية : توجد فروق ذات دلالة في تنظيم بيئة التعلم لدى المعلمات تبعا لمتغير الخبرة لقد أثبتت الدراسة الحالية من خلال الجدول رقم (٠٦) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في تنظيم بيئة التعلم تبعا لمتغير الخبرة، ومنه نستخلص انه لا يوجد فرق بين المعلمات ذوات الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) والمعلمات (أقل من ١٠) سنوات عمل في التربية التحضيرية حول تنظيم بيئة التعلم أثناء تطبيق المنهاج وهذا راجع لعدة أسباب أهمها أن المعلمات لديهن نفس المستوى من التكوين حول منهاج التربية التحضيرية والمرحلة ككل ،ويقتصر التكوين على ندوات تربوية مع المفتشين المشرفين على أقسام التربية التحضيرية والتي تشمل جميع المعلمات ،بالإضافة إلى ظروف العمل المتشابهة في معظم المؤسسات .

4. خاتمة:

من خلال النتائج السابقة خلصت الدراسة إلى أن درجة ممارسة المعلمات العاملات في أقسام التربية التحضيرية لمهارات تنظيم بيئة التعلم أثناء تطبيق المنهاج جاءت مرتفعة بالإضافة إلى عدم وجود فروق في درجات المعلمات لتنظيم بيئة التعلم يعزى لمتغير الأقدمية ،ونؤكد من خلال الدراسة عدم إغفال المهارات التي سجلت فيها المعلمات درجات منخفضة وذلك بالتركيز على تنمية مختلف المهارات الضرورية للمعلمة من خلال إعداد برامج تكوينية تشمل المهارات الأساسية المتعلقة بتنظيم بيئة التعلم تنطلق من احتياجات المعلمات الفعلية نظرا لأهمية تنظيم بيئة التعلم في التربية التحضيرية ولا بد من تكثيف عمليات التكوين للمعلمات أثناء الخدمة وتكون متخصصة من اجل رفع مستواه في مختلف الكفايات والمهارات المتعلقة بتنفيذ المنهاج في جميع جوانبه وضرورة ولا بد من الإشارة إلى ضرورة إدراج تخصص معلمة الطفولة كتخصص في الجامعة .

٥. قائمة المراجع:

- الهويدي زيد. (٢٠١٢). مهارات التدريس الفعال. العين، الامارات : دار الكتاب الجامعي .
- بوشينة سعيد. (٢٠١٠). التربية التحضيرية - تجارب دولية وعربية. الجزائر : دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع .
- الشبراوي عبدالناصر سلامة. (٢٠١٤). الاحتراف في تخطيط برامج الأطفال (المجلد الأولى). مصر : جوانا للنشر والتوزيع.
- ابو الهيجاء فؤاد. (٢٠٠١). أساسية التدريس ومهاراته (المجلد الأولى). الأردن: دار المناهج .
- الناشف هدى. (٢٠٠٨). تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة (المجلد الثانية). القاهرة ، مصر : دار الكتاب الحديث .
- وزارة التربية الوطنية. (٢٠٠٥). الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية . الجزائر : وزارة التربية الوطنية .
- وزارة التربية الوطنية. (٢٠٠٤). منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن ٥-٦ سنوات). الجزائر، الجزائر : وزارة التربية الوطنية .
- عبدالناصر سلامة الشبراوي. (٢٠١٤). طرق التعليم وتعلم الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (الطبعة الاولى). مصر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

الأطروحات:

- زرادة ، عائشة ، (٢٠١٢) ، عنوان الأطروحة : دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية ، قسم علوم النفس علوم التربية ، جامعة وهران ، الجزائر .

المقالات

- لورسي عبدالقادر ، و نعموني مراد. (٢٢ ديسمبر، ٢٠١٤). مهام وصعوبات الممارسة التربوية في اقسام التربية التحضيرية في الجزائر. مجلة انسنه للبحوث والدراسات، العدد ١١ ، الصفحات ٢٣-٤٤.